أثر التعديلات الجبائية فيما يخص الرسم على النشاط المهني على الإيرادات الجبائية لبلديات ولاية النعامة: دراسة قياسية باستخدام بيانات بانل 2005–2019

The impact of the tax amendment of the fee on professional activity on tax revenues of the municipalities of the state of Naama using the economic methodology of analyzing of panel data model during the periods (2005-2019)

ابتسام ذهيبة*[1]، محمد قراش[2]،

[1] مخبر تحديات النظام الضريبي الجزائري في ظل التحولات الاقتصادية، جامعة علي لونيسي البليدة -2- (الجزائر)، ei.dehiba@Univ-blida2.dz

[2] جامعة علي لونيسي البليدة -2- (الجزائر)، guerramoh@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2021/05/25؛ **تاريخ القبول**: 2021/ 06/20؛ **تاريخ النشر**: 2021/11/04

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر التعديل الضريبي فيما يخص الرسم على النشاط المهني(TAP) على الإيرادات الجبائية للجماعات المحلية لبلديات ولاية النعامة خلال الفترة (2005–2019) على عينة متكونة من 12 بلدية، وذلك باستخدام منهجية الاقتصاد القياسي المتمثلة في تحليل نماذج بيانات بانل. وتوصلت الدراسة أن نموذج التأثيرات العشوائية هو الأفضل، وتم الاستعانة بطريقة المربعات الصغرى المعممة الممكنة(FGLS) لمعالجة مشكل الارتباط الذاتي ومشكلة عدم تجانس التباين، وأن الرسم على النشاط المهني أثر إيجابيا على الإيرادات الجبائية للجماعات المحلية، في حين لم يكن هناك فرق جوهري في الإيرادات الجبائية للجماعات المحلية عند وجود تعديل ضريبي على الرسم على النشاط المهني.

الكلمات المفتاح : الإيرادات الجبائية ؛ الرسم على النشاط المهني ؛ نماذج بانل

رموز تصنيف jel:K34; H71; H2

Abstract: The study aims at identifying the impact of the tax amendment regarding the fee of on the tax professional activity (TAP)on the tax revenues of local groups in the state of Naama.on a sample consisting of 12 municipalities using the economic methodology of analysis of panel data models during the

* المؤلف المرسل.

periods(2005-2019).the study concludes that the optimal model to estimate the static panel model is the random effects Model;therefore,feasible generalized least squares is used to solve the autocorrelation problem and heterogeneity problem. Findings shows that the fee on professional activity has a positive effect on the tax revenue of local groups, while there was no fundamental difference in the tax revenues of local groups when there was a tax adjustment on the fee on professional activity.

Keywords: tax revenue ; TAP; panel data model
Jel Classification Codes : H2 ;H71 ;K34

تمهيد :

تعتبر الجباية المحلية موردا رئيسيا في ميزانية الجماعات المحلية كونها تمثل ¾ الإيرادات المحلية وعنصرا هاما في مالية الدولة، يمثل الرسم على النشاط المهني أهم مورد تعتمد عليه الجماعات المحلية وبالأخص البلديات. ولقد شهد (TAP)تعديلا جبائيا تمثل في تخفيض معدله سنة 2015 وهذا بسبب ضغط المتعاملين الاقتصاديين الذي أصبح يشكل عبئا ثقيلا على عاتقهم.

من أجل إبراز أثر التعديلات الجبائية للرسم على النشاط على المهني في تمويل ميزانية البلديات سيتم إسقاط الدراسة على بلديات ولاية النعامة والتي تعتمد بصفة كبيرة على هذا الرسم على غرار باقي بلديات الجزائر.

من كل ما سبق فإن السؤال الذي يطرح نفسه بإلحاف ينبغي صياغته على الشكل الموالي:

ما أثر التعديلات الجبائية فيما يخص الرسم على النشاط المهني على الإيرادات الجبائية للجماعات المحلية؟

وكإجابة أولية على سؤال الإشكالية، يمكن طرح جملة من الفرضيات على الشكل التالي:

-وجود أثر إيجابي للرسم على النشاط المهني على الإيرادات الجبائية للجماعات المحلية؛

-وجود اختلاف جوهري على مستوى الإيرادات الجبائية للجماعات المحلية عند حدوث تعديل جبائي للرسم على النشاط المهني؛

-عدم وجود اختلاف جوهري على مستوى الإيرادات الجبائية للجماعات المحلية عند حدوث تعديل جبائي للرسم على النشاط المهني؛

الدراسات السابقة:

-نادية سوادني،**الرسم على النشاط المهني بين حتمية البقاء أو الزوال وأثر ذلك على الحصيلة الجبائية:دراسة حالة بلدية واد الفضة**،مقال منشور في مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية،سنة 2017،العدد01 حيث هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهم الموارد الجبائية التي تتحصل عليها الجماعات المحلية بما فيها البلدية،إضافة إلى أثر إلغاء الرسم على النشاط المهني على الموارد المحصلة لدى البلديات.وتوصلت الدراسة إلى أن الرسم على النشاط المهني يعتبر أهم مورد جبائي تحضي به البلدية،هذا الأخر يقلق الكثير من المتعاملين الاقتصاديين ومسألة إلغائه تشكل عائقا كبيرا بالنسبة للبلديات،

-مراد كواشي وجمعة شرقي،"**دور إيرادات الجباية المحلية في تمويل التنمية المحلية دراسة حالة ولاية تبسة للفترة 2010-2014**"،مجلة دراسات محاسبية ومالية،العدد2017،38، هدفت الدراسة إلى معرفة دور الإيرادات الجبائية في تحقيق التنمية المحلية بولاية تبسة،حيث توصلت الدراسة أن الجزائر اتخذت مجموعة من الإصلاحات لتحقيق التنمية،أهمها فرض من الرسوم التي تعود إيراداتها سواء كليا أو جزئيا لصالح الجماعات المحلية،إضافة إلى أهمية الرسم على النشاط المهني في ميزانية ولاية البلدية حيث أن انخفاضه إلى انخفاض المشاريع بالولاية؛

-مُحَمَّد قرينات و خيضر خنفري،"**أثر الإصلاحات الجبائية المحلية لسنة 2018 في تحسين التنمية المحلية**"،مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات"العدد الرابع عشر،2018،حيث هدفت الدراسة إلى التطرق إلى أبرز الضرائب والرسوم التي تستفيد منها الجماعات الإقليمية وإبراز الإصلاحات الجبائية،إضافة إلى كيفية الاستغلال الجيد لهذه الضرائب والرسوم،حيث توصلت الدراسة إلى أن تحقيق التنمية المحلية لا يتجسد إلا بتوفر عنصر التمويل التي يمكن توفيرها من مصادر مختلفة من الجباية المحلية؛

I- مفاهيم حول الرسم على النشاط المهني:

1.I-تعريف الرسم على النشاط المهني(TAP) :

أنشء هذا الرسم بموجب قانون المالية لسنة 1996 [1]،وذلك بإدماج كل من الرسم على النشاط المهني والتجاري(TAIC) والرسم على النشاط غير التجاري(TANC) وهو ضريبة

تتحملها المؤسسة تدفع شهريا أو فصليا، ويطبق على الأشخاص الطبيعيين والمعنويين الذين يمارسون نشاط صناعي،تجاري أو غير تجاري فهو يحسب على أساس رقم الأعمال المحقق من طرف هؤلاء الأشخاص بغض النظر عن نتيجتهم المحققة.

من التعريف السابق تم استخلاص سلبيات الرسم على النشاط المهني على المؤسسة والتي تتمثل فيما يلي:

-يعتبر عبئ ثقيل على المؤسسة لأنه يفرض على رقم الأعمال المحقق ولا يراعي نتيجة المؤسسة سواء حققت ربح أم خسارة فهي مطالبة بدفعه؛

-اختلال في توازن خزينة المؤسسة نظرا لأنها تتعامل بالدفع الشهري خاصة إذا كانت المؤسسة تتعامل بنظام الآجال مع زبائنها؛

-تعتبر عبئ إضافي تتحمله المؤسسة يضاف إلى كل من الضريبة على أرباح الشركات والضريبة على الدخل الإجمالي؛

الجدول رقم(1):توزيع حصيلة الرسم على النشاط المهني

الضريبة	المعدل	البلدية	الولاية	صندوق التضامن
الرسم على النشاط المهني	1%و2%و3%	%66	%29	%5

المصدر:اعتماد على قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة 2021.

من خلال التوزيع تبين أن حصة البلدية هي الكبرى مقارنة بباقي الحصص ومنه فإن حصيلة الرسم على النشاط المهني توجه أساسا لصالح البلديات.

الجدول رقم(2):تطور معدلات الرسم على النشاط المهني في الجزائر

السنوات	2007-2001	2014-2008	2018-2015	2021-2018
المعدل%	%1،%2،%3	%2،%3	%1،%2،%3	%1،%2،%3 مع توحيد معدلات التوزيع

المصدر:اعتمادا على قوانين المالية لسنة 2001و2008 و2015و2018

يتضح من خلال الجدول أن معدلات الرسم على النشاط المهني تتجه نحو تخفيف الأعباء الجبائية على المكلفين بالضريبة،حيث تم سنة 2015 تخفيض معدل الرسم على النشاط المهني إلى 1%.هذه الإجراءات تبين سعي المشرع الجبائي الجزائري لتبسيط الإجراءات الجبائية،من أجل تحفيز المؤسسة الاقتصادية وتخفيف الأعباء وزيادة قدرتها الإنتاجية ويعود سبب خفض المعدل إلى ارتفاع الضغط من طرف أرباب العمل كون الرسم على النشاط المهني يطبق على رقم أعمال بنسبة 2% دون مراعاة لطبيعة النشاط الاقتصادي للمؤسسات،مما تسبب في زيادة أعباء المؤسسات،ومطالبتهم بتسهيلات جبائية أكبر لدعم الإنتاج كون هذا الأخير يؤدي إلى خلق الثروة.

I .2- دور الصندوق المشترك للجماعات المحلية(FCCL) في تعويض نقص القيمة الجبائية للرسم على النشاط المهني لسنة 2015:

يخصص الصندوق المشترك للجماعات المحلية تعويضا سنويا الناتج عن تخفيض نسبة الرسم على النشاط المهني سنة 2015 وكذا إلغاء الدفع الجزافي،حيث يقدر مبلغ التخصيص لسنة 2014 ب 94.8 مليار دج موزعة كما يلي:[2]

-57.16 مليار دج لفائدة البلديات؛

-1.10 مليار دج لفائدة الولايات؛

-6.7 مليار دج لفائدة صندوق التضامن والضمان للجماعات المحلية؛

II.الإطار المفاهيمي للجماعات المحلية:

II.1-تعريف الجماعات المحلية: هي عبارة عن وحدات مقسمة من إقليم الدولة وهي عبارة عن هيئات مستقلة في الولايات والمدن والقرى،وتتولى شؤون هذه الوحدات بالطرق المناسبة لها،وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.[3]

أما في الجزائر فيطلق اسم البلديات والولايات على الجماعات المحلية.

البلدية:هي الجماعة الإقليمية القاعدية للدولة وتتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية المستقلة وتحدث بموجب قانون.وهي القاعدة الإقليمية اللامركزية ومكان لممارسة المواطنة،وتشكل إطار مشاركة للمواطن في تسيير الشؤون العمومية.[4]

الولاية:هي الجماعة الإقليمية للدولة،وتتمتع بالشخصية المعنوية،والذمة المالية المستقلة،وهي أيضا الدائرة الإدارية غير الممركزة للدولة وتشكل بهذه الصفة فضاء لتنفيذ السياسات العمومية التضامنية بين الجماعات الإقليمية والدولة.[5]

II.2-مالية البلدية والولاية:

وهي عبارة عن الإيرادات التي تحصلها البلدية والولاية لتغطية نفقاتها خلال فترة زمنية وهذا لتحقيق أهدافها حيث تتكون موارد الميزانية والموارد بصفة خاصة من:[6]حصيلة الجباية،مداخيل ممتلكاتها،مداخيل أملاك البلدية،الإعانات والمخصصات،ناتج الهبات والوصايا،القروض،ناتج مقابل الخدمات الخاصة التي تؤديها البلدية،ناتج حق الامتياز للفضاءات العمومية بما فيها الفضاءات الاشهارية،ناتج المحصل مقابل مختلف الخدمات،كما تتلقى البلدية إعانات ومخصصات تسيير لعدم كفاية مداخلها مقارنة بمهامها.

أما فيما يخص موارد الميزانية والمالية للولاية فتتكون من:[7]التخصيصات،ناتج الجباية والرسوم،الإعانات وناتج الهبات والوصايا،مداخيل ممتلكاتها،مداخيل أملاك الولاية،القروض، ناتج مقابل الخدمات الخاصة التي تؤديها الولاية،ناتج حق الامتياز للفضاءات العمومية بما فيها الفضاءات الاشهارية التابعة للأملاك الخاصة للدولة،ناتج المحصل مقابل مختلف الخدمات.

II .3- نظام الجباية المحلي في الجزائر:

إهتم المشرع الجزائري بموضوع الجباية المحلية،حيث صنف القانون الجبائي الضرائب والرسوم حسب وجهة التحصيل منه ما هو محصل لفائدة البلديات دون سواها،ومنه ما هو محصل جزئيا لفائدة الجماعات المحلية والدولة، وهنالك ما هو محصل لفائدة الجماعات المحلية.

الجدول رقم(03):الضرائب والرسوم المحصلة كليا أو جزئيا لصالح الجماعات المحلية

الضرائب والرسوم المحصلة كليا لفائدة البلدية	الضرائب والرسوم المحصلة كليا لصالح الجماعات المحلية والدولة	الضرائب والرسوم المحصلة لفائدة الجماعات المحلية
-الرسم العقاري على الملكيات المبنية والغير مبنية. -رسم التطهير. -رسم الإقامة. -الرسم على السكن. -رسم الحفلات. -رسم على الإعانات والصفائح.	-الرسم على القيمة المضافة. -الضريبة الجزافية الوحيدة. -الضريبة على الأملاك. -قسيمة السيارات. -Irg صنف ريوع عقارية. -رسم تعبئة الدفع.	-الرسم على النشاط المهني

المصدر:اعتمادا على قانون الضرائب المباشرة والرسوم الأعمال وقانون الرسم على رقم الأعمال

الجدول رقم (04):الإيرادات المحلية من الضرائب والرسوم التي تدخل في إيرادات بلديات ولاية النعامة من 2015–2019 الوحدة(ألف دينار)

السنوات	T.A.P	T.V.A	TF-TA	IRG/RF	IFU
2015	238.890	36.910	4.291	7.389	33.299
2016	192.417	33.758	1.755	7.993	39.162
2017	174.988	25.625	8.236	7.896	52.423
2018	400.212	24.901	2.502	7.724	68.309
2019	333.832	22.643	5.617	7.364	68.829
المجموع	1340.339	143.837	22.401	38.366	262.022

المصدر:اعتماد ا على معطيات مديرية الضرائب لولاية النعامة .

من خلال الجدول أعلاه تبين أن الإيرادات الجبائية الأساسية ترتكز على ثلاث ضرائب ورسوم وهي:الرسم على النشاط المهني،الضريبة الجزافية الوحيدة،الرسم على القيمة المضافة،غير أن الرسم على النشاط المهني، يعتبر أكثر الإيرادات الضريبية حصيلة بالنسبة لبلديات ولاية النعامة مقارنة بباقي الضرائب والرسوم.

III– الدراسة القياسية

نحاول من خلال هذه الدراسة معرفة أثر الرسم على النشاط المهني على الإيرادات الجبائية لبلديات ولاية النعامة باستخدام بيانات بانل من خلال تقدير 3 نماذج للتحليل الساكن وهي:[8]

نموذج الانحدار التجميعي**PRM**،نموذج التأثيرات الثابتة**FEM**،نموذج التأثيرات العشوائية**REM**.

يتكون مجتمع الدراسة من 12 بلدية (N=12) هي:عين بن خليل، عين الصفراء، عسلة، جنان بورزق، البيوض، القصدير، مكمن بن عمار، مشرية، مغرار، النعامة، ثيوت، صفيصيفة. خلال الفترة (2005-2019) أي أن (T=15)، ويكون حجم العينة 180 مشاهدة(N*T=180)، وتم اختيار هذه الفترة على أساس توفر المعطيات الخاصة بهذه البلديات والتي تم الحصول عليها من المديرية العامة للضرائب.

أما بالنسبة لمتغيرات الدراسة فتتمثل في:

-متغير الرسم على النشاط المهني:كمتغير مفسر حيث يسمح لنا هذا المتغير بإدخال متغير كيفي يبين تأثير التعديل الجبائي الذي مس معدلات الرسم على النشاط المهني على مردودية الإيرادات الجبائية للجماعات المحلية؛

وسيتم استعمال رقم 0 قبل حدوث التعديل الجبائي لسنة 2015 والرقم 1 بعد حدوث التعديل الجبائي لنفس السنة ونرمز لهذا المتغير ب(TAP).

-متغير الإيرادات الجبائية للجماعات المحلية:كمتغير تابع ويرمز له بالرمز(RFL)؛

III.- 1نموذج الدراسة:

تمت صياغته على النحو التالي:[9]

$$\mathbf{RF}=\beta_0+\beta_i\mathbf{TAP}+\varepsilon_{it}$$.

حيث:

ε_i حد الخطأ العشوائي،i يمثل البلديات وt يمثل السنوات،المعلمةβ_0 تمثل الثابت،β_i تمثل المعلمات المقدرة للمتغير المستقل،RFL يمثل الإيرادات الجبائية،TAPيمثل الرسم على النشاط المهني.

الجدول رقم(04):نتائج التقدير

المتغير التفسيري	نموذج الأثر التجميعي[PRM]	نموذج التأثيرات الثابتة[FEM]	نموذج التأثيرات العشوائية[REM]
LTAP	1.175381 (0.000)***	1.11295 (0.000)***	1.118027 (0.000)***
الثابت C	5936108 (0.000)***	6834150 (0.000)***	6761118 (0.000)***
Number of observation	180	180	180
R-Squared	0.8002	0.9537	0.8002
Adjusted R^2	0.7990	0.9503	_
Prob(F-Stat)	0.0000	0.0000	_

***P<0.01 ** P<0.05 *P<0.1

المصدر:تم إعداده اعتمادا على مخرجات برمجية Stata 15

III .2 –اختبار النموذج الملائم للدراسة:

وللقيام بذلك سوف نقوم بعرض أسلوبين:أسلوب الاختبار بين نموذج الانحدار التجميعي(**PRM**)،ونموذج التأثيرات الثابتة(**FEM**)،والأسلوب الثاني هو نموذج الاختبار بين نموذج التأثيرات الثابتة(**FEM**)،ونموذج التأثيرات العشوائية(**REM**).[10]

–نتائج اختبارات F–test للمفاضلة بين PRMو FEM وREM

نستخدم هذا الاختبار للمفاضلة بين نموذج الانحدار التجميعي**[PRM]** ونموذج التأثيرات الثابتة**[FEM]**ونموذج التأثيرات العشوائية**[REM]**.

(prob=0.0000 أقل من 0.05)،ومنه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي مفادها أن نموذج التأثيرات الثابتة(**FEM**) أو نموذج التأثيرات العشوائية(**REM**)هو الأفضل.

الجدول(05):نتائج اختبارBreush and Bagan

نوع الاختبار	Chibar2(01)	p-value
Breush and pagan lagrangian multiplier test for random effects	706.92	0.0000

المصدر:تم إعداده اعتمادا على مخرجات stata 15

بناءا على نتائج اختبار**Breush and Bagan** للاختيار بين نموذج الأثر التجميعي(PRM) ونموذج التأثيرات العشوائية(REM)(prob=0.0000 أقل من 0.05) ومنه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي مفادها أن نموذج التأثيرات العشوائية(REM)هو الأفضل.

-نتائج اختبار (Hausman test)للمفاضلة بين REM وFEM:

الجدول(06):نتائج اختبارhausman

نوع الاختبار	Chi-stat	p-value
Hausman test	**2.97**	0.6859

المصدر:تم إعداده اعتمادا على مخرجات stata15

من خلال نتائج Hausman للاختيار بين نموذج التأثيرات الثابتة(FEM) ونموذج التأثيرات العشوائية(REM)،نلاحظ أن قيمة P.Value المحسوبة تساوي0.6859 وهي أكبر من 0.05،وعليه يتم رفض البديلة وقبول الفرضية الصفرية التي مفادها أن نموذج التأثيرات العشوائية(REM)هو الأفضل.

لكن قبل الأخذ بنتائج التقدير لا بد أن تكون النتائج خالية من المشاكل القياسية وأن يكون النموذج الذي تم اختياره(نموذج التأثيرات العشوائية REM)جيدا من الناحية الإحصائية وتتمثل الاختبارات أساسا في الكشف عن مشكلة عدم ثبات التباين ومشكلة الارتباط الذاتي على النحو التالي:

الجدول(07):نتائج اختبار الكشف عن مشكلة عدم ثبات التباين

نوع الاختبار	قيمة الاختبار	P-Value
wise Modified wald test for group heteroskedasticity	7.7e+06	0.0000

المصدر:تم إعداده اعتمادا على مخرجات stata15

أظهرت نتائج اختبار الكشف عن مشكلة عدم ثبات التباين أن القيمة الاحتمالية أقل من 0.05 وبالتالي يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي مفادها أن النموذج يعاني من مشكلة عدم ثبات التباين.

الجدول(08):نتائج اختبار الكشف عن مشكلة الارتباط الذاتي

نوع الاختبار	**قيمة الاختبار**	p-value
Wooldridge test for autocorrelation in panel data	106.820	0.0000

المصدر:تم إعداده اعتمادا على مخرجات stata15

من خلال نتائج للكشف الاختبار عن مشكلة الارتباط الذاتي نجد أن القيمة الاحتمالية أقل من 0.05 وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي مفادها أن النموذج يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي.

ومن أجل التخلص من مشكلة الارتباط الذاتي،مشكلة عدم ثبات التباين،قمنا باستخدام طريقة المربعات الصغرى المعممة الممكنة(FGLS)[11] ، التي تعمل على تصحيح الأخطاء المعيارية للمعلمات،وبالتالي التخلص من مشكلة الارتباط الذاتي ومشكلة عدم ثبات التباين في نموذج التأثيرات العشوائية.

III .3–نتائج إختبارات اللامعلمية:

هناك عدة أنواع من إختبارات اللامعلمية التي تسمح لنا بدراسة مدى تطابق العينات العشوائية نذكر من أهمها"the mann-whitney Test"وإختبار"kruskal-wallis Test"،والتي

سنحاول إستخدامها لمعرفة هل هناك إختلاف جوهري في الإيرادات الجبائية للجماعات المحلية عندما يكون هنالك تعديل جبائي للرسم على النشاط المهني.

-اختبار مان ويتني The mann-whitney test

يستخدم لمعرفة مذى تطابق مجتمعين مع افتراض أنهما مستقلين[12]،حيث يساعد هذا الإختبار على معرفة هل أحد المجتمعين يعطي قيم أكبر من المجتمع الأخر؟

لذلك سنحاول إستخدامه لمعرفة هل هناك إختلاف جوهري في الإيرادات الجبائية عنما يكون هناك تعديل جبائي للرسم على النشاط المهني.

-H_0:لا يوجد إختلاف جوهري في قيمة الإيرادات الجبائية عندما حدوث تعديل ضريبي؛

-H_1: يوجد إختلاف جوهري في قيمة الإيرادات الجبائية عندما حدوث تعديل ضريبي؛

الجدول(09):اختبار مان ويتني The mann-whitney test

نوع الاختبار	p-value
The mann-whitney test	0.1967

المصدر:تم إعداده اعتمادا على مخرجات stata15

نلاحظ أن قيمة الاحتمال أقل من مستوى المعنوية،أي أننا نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص بعدم وجود اختلاف جوهري في الإيرادات الجبائية للجماعات المحلية عندما يكون هنالك تعديل جبائي لمعدل الرسم على النشاط المهني.

ويمكن تدعيم هذه النتيجة عن طريق اختبار الوسيط"Median Test"[13] الذي يعتمد على معامل كاي تربيع بدرجة حرية واحد،وهذا كما يلي:

الجدول(10):اختبارMedian test

نوع الاختبار	p-value
Median test	0.535

المصدر:تم إعداده اعتمادا على مخرجات stata15

النتيجة المتحصل عليها تدعم نتيجة اختبار The mann-whitney test،حيث نلاحظ أن قيمة الاحتمال أكبر من مستوى المعنوية 5%،وبذلك يتم رفض الفرضية البديلة،أي عدم وجود اختلاف جوهري.

- اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis Test

يسمح هذا الاختبار بمعرفة مدى تطابق عدة مجتمعات مستقلة،فهو امتداد للاختبار السابق فهو امتداد للاختبار السابق mann-whitney الذي يقتصر على دراسة مدى تطابق مجموعتين فحسب.ويعتمد هذا الاختبار على بيانات لمجموعة Kمن العينات العشوائية حجم كل منه $n_k.....n_1$[14].

الجدول (11):اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis Test

نوع الاختبار	p-value
Kruskal-Wallis Test	0.1967

المصدر:تم إعداده اعتمادا على مخرجات stata15

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص بعدم وجود اختلاف جوهري في الإيرادات الجبائية للجماعات المحلية عندما يكون هنالك تعديل جبائي لمعدل الرسم على النشاط المهني.

III.4- النتائج ومناقشتها :

نلاحظ من خلال الشكل رقم01 جودة النموذج باحتمال يقدر ب 0%،هذا الأخير أقل من مستوى معنوية 1% أي أن النموذج له درجة عالية من المعنوية،كما نلاحظ أن المتغير التفسيري له دلالة إحصائية،حيث أشارت قيمة الاحتمال(p>z)أن متغير الرسم على النشاط المهني له دلالة إحصائية عالية بمستوى معنوية 1%.

تشير مرونة المتغير المستقل في نتيجة التقدير إلى أن هناك أثر إيجابي للرسم على النشاط المهني على الإيرادات الجبائية في بلديات ولاية النعامة ويعود ذلك كون الرسم على النشاط المهني يعتبر أكثر الإيرادات الضريبية مردودية بالنسبة للبلديات،ويمثل الجزء الأعظم من مداخيل الجباية المحلية وهذا كونه مرتبط بحجم النشاط الاقتصادي،حيث يحسب انطلاقا من إيرادات وأرقام الأعمال المحققة،والذي يعتبر وعاء هذه الضريبة،وبالتالي كلما زاد حجم النشاط الاقتصادي،كلما زاد مبلغ الضريبة والعكس،بالإضافة إلى اتساع مجال تطبيقه،حيث تخضع لهذه الضريبة مختلف النشاطات الصناعية والتجارية والحرفية والمهنية،بالإضافة إلى صعوبة التخلص من هذه الضريبة مقارنة ببعض الضرائب والرسوم.

عدم وجود اختلاف جوهري في الإيرادات الجبائية للجماعات المحلية عندما يكون تعديل جبائي بالنسبة للرسم على النشاط المهني، ما يؤكد صحة الفرضية الأولى،وهذا راجع إلى رفع معدل الرسم على القيمة المضافة بموجب الإصلاح الضريبي حسب نص المادتين(26)و(27) من قانون المالية لسنة 2017 الهادف لرفع معدل الرسم على القيمة المضافة بمعدليه المخفض والعادي ب2% وبالتالي زيادة عائداته الضريبية مما يساهم في رفع حصيلة البلدية،لتغطية العجز الناجم عن خفض معدل الرسم على النشاط المهني،إضافة إلى الصندوق المشترك للجماعات المحلية الذي يتكفل بتعويض العجز المتمثل في انخفاض قيمة الإيرادات الجبائية المترتبة على تخفيض نسبة الرسم على النشاط المهني سنة 2015 حيث قدم تعويضا سنويا قدر ب 57.16 مليار دينار لصالح البلديات.

الخلاصة:

من خلال هذه الدراسة وبالاعتماد على طرقة المربعات الصغرى لبيانات السلاسل الزمنية المقطعية تم التوصل إلى أن نموذج التأثيرات العشوائية هو أفضل نموذج لدراسة أثر التعديلات الجبائية للرسم على النشاط المهني على الإيرادات الجبائية للجماعات المحلية لولاية النعامة لعينة تتكون من 12 بلدية:عين بن خليل، عين الصفراء، عسلة، جنان بورزق، البيوض، القصدير، مكمن بن عمار، مشرية، مغرار، النعامة، ثيوت، صفيصيفة خلال الفترة

(2005-2019). وباستخدام طريقة المربعات الصغرى(FGLS) وبالتالي التخلص من مشكلة الارتباط الذاتي ومشكلة عدم تجانس التباين في نموذج التأثيرات العشوائية،تم التوصل في الأخير إلى نتائج لنموذج دراسة خالي من المشاكل القياسية.

إن قيمة الإيرادات الجبائية للجماعات المحلية تتأثر إيجابيا بالرسم على النشاط المهني وذلك راجع كون الرسم على النشاط المهني كون هذا الأخير يعتبر أكثر الإيرادات الضريبية مردودية بالنسبة للبلديات.

عدم وجود فرق جوهري في الإيرادات الجبائية للجماعات المحلية عندما يكون هناك تعديل ضريبي للرسم على النشاط المهني راجع إلى زيادة معدلات الرسم على القيمة المضافة وبالتالي زيادة حصيلة البلدية،إضافة إلى مساهمة الصندوق المشترك للجماعات المحلية(FCCL) الذي يقوم بتغطية العجز الناجم عن تخفيض نسبة الرسم على النشاط المهني سنة 2015.

توصيات الدراسة:

يمكن تلخيص أهم توصيات هذه الدراسة في النقاط التالية:

-توسيع القاعدة الجبائية بغرض توفير مبالغ مالية إضافية مع مراعاة مبدأ الضريبة تقتل الضريبة؛

-تحويل بعض الضرائب من الدولة إلى الجماعات المحلية بدلا من الإعانات المقدمة في كل مرة للجماعات المحلية؛

-البحث عن بديل ملائم يعوض الرسم على النشاط المهني؛

-تخصيص حصة للجماعات المحلية من حاصل الضرائب المهمة مثل الضريبة على أرباح الشركات؛

-منح الاستقلالية المالية الحقيقية للجماعات المحلية من خلال تكريس مبدأ اللامركزية؛

-تثمين الموارد الجبائية التي يمكن من خلالها تحصيل أموال معتبرة،كالرسم العقاري ورسم التطهير؛

الملاحق:

-النتائج المتحصل عليها باستعمال برنامج stata15

ملحق01:نموذج الانحدار التجميعي

```
. reg RFL TAP
```

Source	SS	df	MS	Number of obs	=	180
				F(1, 178)	=	712.74
Model	2.0936e+17	1	2.0936e+17	Prob > F	=	0.0000
Residual	5.2286e+16	178	2.9374e+14	R-squared	=	0.8002
				Adj R-squared	=	0.7990
Total	2.6165e+17	179	1.4617e+15	Root MSE	=	1.7e+07

RFL	Coef.	Std. Err.	t	P>|t|	[95% Conf.	Interval]
TAP	1.175381	.0440263	26.70	0.000	1.0885	1.262261
_cons	5936108	1425824	4.16	0.000	3122413	8749802

ملحق02:تقدير نموذج التأثيرات الثابتة مع اختبار(F)للمفاضلة بين النموذج التجميعي ونموذج التأثيرات الثابتة

```
. xtreg RFL TAP, fe

Fixed-effects (within) regression               Number of obs      =       180
Group variable: ind                             Number of groups   =        12

R-sq:                                           Obs per group:
     within  = 0.7637                                         min =        15
     between = 0.8098                                         avg =      15.0
     overall = 0.8002                                         max =        15

                                                F(1,167)           =    539.84
corr(u_i, Xb)  = 0.1204                         Prob > F           =    0.0000
```

RFL	Coef.	Std. Err.	t	P>|t|	[95% Conf.	Interval]
TAP	1.11295	.0479008	23.23	0.000	1.018381	1.207519
_cons	6834150	937068.3	7.29	0.000	4984123	8684176
sigma_u	15715813					
sigma_e	8520500.5					
rho	.77283424	(fraction of variance due to u_i)				

F test that all u_i=0: F(11, 167) = 50.29 Prob > F = 0.0000

ملحق03:تقدير نموذج التأثيرات العشوائية

```
. xtreg RFL TAP, re

Random-effects GLS regression                   Number of obs      =       180
Group variable: ind                             Number of groups   =        12

R-sq:                                           Obs per group:
     within  = 0.7637                                         min =        15
     between = 0.8098                                         avg =      15.0
     overall = 0.8002                                         max =        15

                                                Wald chi2(1)       =    584.95
corr(u_i, X)   = 0 (assumed)                    Prob > chi2        =    0.0000
```

RFL	Coef.	Std. Err.	z	P>|z|	[95% Conf.	Interval]
TAP	1.118027	.0462265	24.19	0.000	1.027425	1.208629
_cons	6761118	4750244	1.42	0.155	-2549189	1.61e+07
sigma_u	16182357					
sigma_e	8520500.5					
rho	.78294183	(fraction of variance due to u_i)				

```
. areg RFL TAP,absorb(ind)

Linear regression, absorbing indicators         Number of obs      =       180
                                                F(   1,    167)    =    539.84
                                                Prob > F           =    0.0000
                                                R-squared          =    0.9537
                                                Adj R-squared      =    0.9503
                                                Root MSE           =  8.521e+06
```

RFL	Coef.	Std. Err.	t	P>|t|	[95% Conf.	Interval]
TAP	1.11295	.0479008	23.23	0.000	1.018381	1.207519
_cons	6834150	937068.3	7.29	0.000	4984123	8684176
ind	F(11, 167) =	50.291	0.000	(12 categories)		

ملحق04:اختبار المفاضلة بين النموذج التجميعي ونموذج التأثيرات العشوائية

```
. xttest0

Breusch and Pagan Lagrangian multiplier test for random effects

        RFL[ind,t] = Xb + u[ind] + e[ind,t]

        Estimated results:
                         |       Var      sd = sqrt(Var)
                 --------+------------------------------
                     RFL |    1.46e+15        3.82e+07
                       e |    7.26e+13         8520500
                       u |    2.62e+14        1.62e+07

        Test:   Var(u) = 0
                                chibar2(01) =    706.92
                            Prob > chibar2 =    0.0000
```

ملحق05:اختبار المفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة والتأثيرات العشوائية

```
. hausman fe
```

	Coefficients (b) fe	(B) .	(b-B) Difference	sqrt(diag(V_b-V_B)) S.E.
TAP	1.11295	1.118027	-.0050771	.0125536

b = consistent under Ho and Ha; obtained from xtreg
B = inconsistent under Ha, efficient under Ho; obtained from xtreg

Test: Ho: difference in coefficients not systematic

chi2(1) = (b-B)'[(V_b-V_B)^(-1)](b-B)
= 0.16
Prob>chi2 = 0.6859

ملحق06:اختبار الكشف عن مشكلة عدم التجانس

```
. xttest3

Modified Wald test for groupwise heteroskedasticity
in fixed effect regression model

H0: sigma(i)^2 = sigma^2 for all i

chi2 (12)  =     7.7e+06
Prob>chi2 =      0.0000
```

ملحق07:اختبارات الكشف عن مشكلة الارتباط الذاتي

```
. xtserial RFL TAP

Wooldridge test for autocorrelation in panel data
H0: no first-order autocorrelation
     F(  1,       11) =     106.820
           Prob > F =       0.0000
```

ملحق 08:نتائج تقدير طريقة(FGLS)

```
. xtgls RFL TAP

Cross-sectional time-series FGLS regression

Coefficients:  generalized least squares
Panels:        homoskedastic
Correlation:   no autocorrelation

Estimated covariances      =          1          Number of obs      =       180
Estimated autocorrelations =          0          Number of groups   =        12
Estimated coefficients     =          2          Time periods       =        15
                                                 Wald chi2(1)       =    720.75
Log likelihood             = -3252.639          Prob > chi2        =    0.0000
```

RFL	Coef.	Std. Err.	z	P>|z|	[95% Conf.	Interval]
TAP	1.175381	.043781	26.85	0.000	1.089571	1.26119
_cons	5936108	1417881	4.19	0.000	3157112	8715103

ملحق09:اختبار الكشف عن وجود أو عدم وجود اختلاف جوهري في الإيرادات الجبائية عندما يكون تعديل جبائي في معدل TAP

```
. ranksum TAP,by( lechangementfiscal)

Two-sample Wilcoxon rank-sum (Mann-Whitney) test
```

lechangeme~l	obs	rank sum	expected
0	115	9974	10407.5
1	65	6316	5882.5
combined	180	16290	16290

```
unadjusted variance    112747.92
adjustment for ties        -1.62
                       ----------
adjusted variance      112746.29

Ho: TAP(lechan~l==0) = TAP(lechan~l==1)
                z =   -1.291
     Prob > |z| =    0.1967
```

```
. median TAP,by( lechangementfiscal)exact

Median test
```

Greater than the median	le changement fiscal 0	1	Total
no	60	30	90
yes	55	35	90
Total	115	65	180

```
          Pearson chi2(1) =    0.6020   Pr = 0.438
           Fisher's exact =                 0.535
  1-sided Fisher's exact =                 0.267

  Continuity corrected:
          Pearson chi2(1) =    0.3853   Pr = 0.535
```

```
. kwallis TAP,by( lechangementfiscal)

Kruskal-Wallis equality-of-populations rank test
```

lechan~l	Obs	Rank Sum
0	115	9974.00
1	65	6316.00

```
chi-squared =      1.667 with 1 d.f.
probability =      0.1967

chi-squared with ties =      1.667 with 1 d.f.
probability =      0.1967
```

الهوامش والمراجع :

[1]الجريدة الرسمية،أمر رقم95-27 المؤرخ في 1995/12/30،المتضمن قانون المالية لسنة 1996،العدد82،المادة 21،ص09.

[2]www.gov.dz

[3]لخضر مرغاد،الإيرادات العامة للجماعات المحلية في الجزائر،مجلة العلوم الإنسانية،جامعة محمد خيضر،بسكرة،العدد السابع،ص3.

[4]الجريدة الرسمية،قانون 11-20 المؤرخ في 2011/06/20 المتعلق بالبلدية،العدد 37،المادة01،ص07.
الجريدة الرسمية،قانون 12-06 المؤرخ في 2012/02/21 المتعلق بالولاية،العدد 12،المادة01،ص09.

[5]الجريدة الرسمية،قانون 12-06 المؤرخ في 2012/02/21 المتعلق بالولاية،العدد 12،المادة01،ص09.

[6]الجريدة الرسمية،قانون 10-11المؤرخ في 2011/06/20 المتعلق بالبلدية،العدد 37،المادة170،ص23.

[7]الجريدة الرسمية،قانون 12-06 المؤرخ في 2012/02/21 المتعلق بالولاية،العدد 12،المادة151،ص22.

[8] C.Araujo ,Micro économétrie:Exploiter des des Données a plusieurs Dimensions Modèles Basiques de Panel,CERDI-Ecole Micro économétrie:Exploiter des des Données a plusieurs Dimensions Modèles Basiques de Panel,CERDI-Ecole d'Economie Uda,2013,pp2.

[9] C.Hurlin,L'Econométrie des Données de panel Modèles Linéaires Simples, Ecole Doctorale Edoctif ,Séminaire Méthodologique,2012, pp 11.

[10] William H.Greene ,"fifth edition Econometrics Analysis",New York university, prentice Hall,2003,pp.283-305.

[11] HOECHLE ,D.Robust standard Errors for panel regression with cross sectional dependences.stata journal, vol7 (n°3), pp 218,2007.

[12]C.A.Bella and all,Normal Approximations to the Distributions of the Wilcoxon statistics :Accurate to what N ?Graphical Insights,journal of statistics Education,volume18,Number2010, pp 4.

[13] WWW.Stata.com/manuals13/rranksum.pdf,p3,date22/04/2021heure7:00.

[14] E.F.Acar and L.Sun,A Generalized Kruskal-Wallis Test Incorporation Group Uncertaily with Application to Genetic Association studies,STAT.ME,May2012, pp.5